1629



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يعين ستة سفراء جدد

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بالقصر الملكي بالصخيرات السفراء الجدد لجلالته لدى عدد من الدول، وسلمهم ظهائر تعيينهم.

وبهذه المناسبة، خاطب صاحب الجلالة السفراء الجدد بالكلمة السامية التالية:

سفراءنا الأنجاد، قد قررنا أن نعينكم في مناصب ذات أهمية قصوى. السيد عبد العزيز بن جلون عيناه سفيرا في ألمانيا والسيد عباس الفاسي سفيرا لنا في فرنسا والسيد محمد بلخياط سفيرا لنا في واشنطن والسيد عبد الحكيم العراقي سفيرا لنا في تونس والسيد سعد الدين الطيب سفيرا لنا في اليابان والسيد أبو بكر الشرقاوي سفيرا لنا في سويسرا.

ولست في حاجة لأن أزودكم بنصائح أو تعليمات، فكلكم تقلبتم في مناصب دبلوماسية هامة، وكلكم ولله الحمد قد أدى مهمته بحكمة وبجدية وبالذكاء الذي يجب أن يراعي قبل كل شيء في القيام بمأموريات أو في تطبيق تعليمات ذات أهمية إما محلية أو جهوية.

فاعلموا وفقكم الله، أن العلاقات الدولية أصبحت الآن لا تقتصر فقط على العلاقات الثنائية، فالعلاقات الدولية تنظر قبل كل شيء الى الجهة ثم الى القارة ثم الى العالم.

فلي اليقين أنكم ستنظرون إلى ما سيعرض عليكم من مشاكل بنظارة اليوم وبفهم اليوم، أنكم سوف تكونوا قادرين على أن تحيطوا بكل شيء بنظرة شمولية، لأن المغرب ولله الحمد، له مصالح متعددة النوعية في جميع هذه البلدان التي ستمثلونه فيها، فعليكم المعول للقيام بما يجب أن تقوموا به.

وهناك نقطة أخرى لها نفس الأهمية ونفس الأسبقية، عليكم أن تكونوا الممثلين لا السياسيين فقط ولكن الأبويين على جالياتنا في الدول التي سوف تمثلوننا فيها، لأن اليد العاملة المغربية أصبحت ولله الحمد مطلوبة ومرغوبة فيها نظرا لجدية المغربي ونظرا لحسن سلوكه، ولكن الجدية وحسن السلوك لا يكفيان إذا لم يكن هناك عطف أبوي يومي من الذين يمثلون ملك المغرب والحكومة المغربية والشعب المغربي في تلك الأقطار البعيدة منها والقريبة.

فكونوا رعاكم الله سفراء للمغرب، وكونوا نوابا عنا من الناحية الأبوية والرعية لأن بيعة المغاربة في عنقي فمسؤولية مصيرهم في عنقي كذلك، وهذه المسؤولية أفوضها لكم جزئيا ومجزأة فأرجو الله سبحانه وتعالى أن يعينكم على أداء مهمتكم وأن يعطيكم الصحة والجهد الكافي للقيام بالمسؤوليات، ولاسيما في هذه الظروف التي يجب على الدول العربية جماعة وفرادى أن يعطوا صورة حقيقية غير مشوهة للعبقرية العربية مجموعة أو متجزئة، وأن يعطوا كذلك عن التعامل العربي الدولي صورة حقيقية مناسبة لتاريخ العالم العربي وتاريخ الوطن العربي في التعامل مع الأجانب كيفما كانت ألوانهم وألسنتهم أو أديانهم.

والله يوفقكم ويجعلكم عند حسن الظن.

27 صفر الخير 1411 ـ 18 شتنبر 1990